اليوبيل الماسى
للكلية الاكليريكية



الأب أفراهات السريانى



ΙΗΣΟΥΣ ΧΡΙΣΤΟΣ ΘΗΟΥ ΥΙΟΣ ΣΩΤΗΡ

من الآباء السريان

♰

علم الباترولوچى

سلسلة آباء الكنيسة

الأب أفراهات السريانى

APHRAHAT THE PERSIAN SAGE

ترجمة وإعداد

أنطون فهمى چورچ

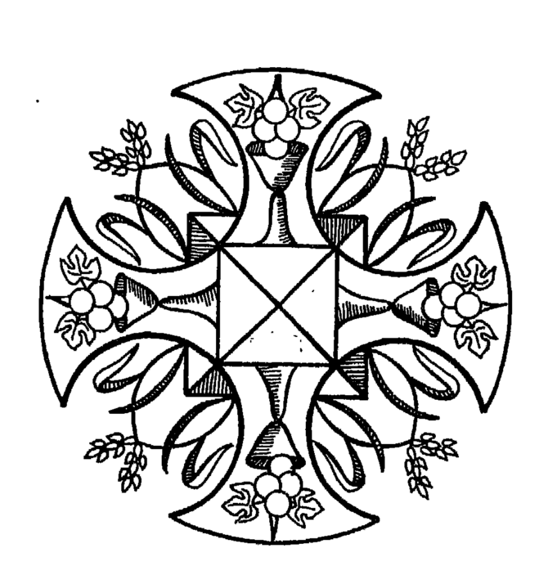


الكتـــــــاب : الأب أفراهات السرياني ـ من الآباء السريان .
ترجمة وإعداد : أنطون فهمى چورچ .
المطـــبعـــة : الأنبا رويس (الاوفست) ـ العباسية ـ القاهرة .



قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



مقدمة

الكنيسة الارثوذكسية هى كنيسة الإنجيل والآباء بآن واحد ، كنيسة الآباء الذين تكلموا بإلهام الروح القدس نفسه الذى ألهم الرسل القديسين ، فعمل الروح القدس مستمر فى الكنيسة ومقيم فيها حسب وعد المسيح لها ، انه يعمل فيها على الدوام ويعطى أعضائها مواهب العنصرة ويعلن لهم الحق الإلهى والبشارة المفرحة ، متى جاهدوا واستجابوا .

لذلك يُعبّر الآباء عن الحقيقة الإنجيلية نفسها بنعمة الروح القدس العامل والمستقر فيهم ، كما أنهم يحصلون على خبرة روحية عميقة ويعيشون مقيمون فى النعمة ، يتحدثون بعظائم الله ، ولذلك فبالرغم من ان كتاباتهم مكتوبة بأسلوب منطقى احياناً وبلغة فلسفية احياناً آخرى ، إلا أنها بسيطة وعملية ونابعة من حياتهم ومعيشتهم وخبرتهم الحقيقية ، فتعليمهم غير منفصل عن الحياة فى المسيح ، خلال الصلاة والتأمل واالخشوع .

لهذا كانت كتاباتهم نابعة من قداسة نفوسهم والتخمير بخميرة المسيح ، إذ أنهم مستنيرون من الروح القدس متحدين بالله

فالحياة الروحية لا تنمو إلا بالعمل الإلهى من ناحية وبالتجاوب الإنسانى من ناحية آخرى ، لذلك نجد أن كل أب من الآباء يقدم بنور الروح القدس العامل فيه ، خبرة جديدة وتوضيحاً جديداً ومعرفة جديدة ، بتوبة مستمرة سهمية شاملة للفكر والحواس والمشاعر والارادة ، فى صحو ويقظة كمنهج حياة واتجاه ثابت وعميق ، بالتحرك للأمام لا بحيل بشرية بل بعطاء القلب المستمر ، فى حب حقيقى وشبع بالإنجيل ، وفى اندماج وشركة مع الكنيسة .

لذلك جاءت المعرفة امتداد للمعرفة الإنجيلية والآبائية السابقة لها ، فالجديد الذى يحمله كل أب هو جديد من ناحية التعبير فى إطار التقليد ، لكنه ليس ابتداعاً جديداً أو تعليماً جديداً ، لأن تعليمه مطابق لتعليم الكنيسة المستقر ولخبرتها المستقيمة .

فتأتى خبرة كل أب لتصبح خبرة الكنيسة نفسها وقلبها ، وهى

مرتبطة باختباره للحقيقة التى يعلنها له روح الله القدوس ، ليعلن الآبــاء جميعـاً الحقِ الواحد ، فتصير حياتهم غيَر عقيمة بــل مثمرة ، حاسبين أن دم أولادهم يُطلب منهم ، جاذبين النفوس بربح للمسيح .

ورغم اتفاق الآباء الجماعى إلا أنه فى بعض الأحيان وُجدت أختلافات بين أب وآخر ، لكن هذه الاختلافات لا تمس الأساس نفسه ، بل هى دليل على أن الروح القدس لا يسلب الإنسان حريته ولا يلاشى شخصيته .

ونحن نسلم بأن بعض الآباء قد وقعوا فى بعض الأخطاء غير الجوهرية ولكن الكنيسة لم ترفضهم بل رفضت هذه الأخطاء التى لا تتفق مع ضمير الكنيسة ومنهجها .

ومن بين هؤلاء الآباء ، يأتى الأب **أفراهات السريانى** صاحب هذه السيرة ، الذى هو بحق من أعظم المفسرين والشارحين للكتاب المقدس ، فجاءت كتاباته مشبعة بالفكر الكتابى والسلوك الإنجيلى ، شارحاً للكتاب ومفسراً لرمزياته ، فقدم الرمز والمرموز إليه

من خلال شخصيات يوسف وموسى ويشوع ويفتاح وداود وإيليا وحزقيا ويوشيا ودانيال والثلاثة فتية ومردخاى كرموز نبوية اكتملت وتحققت فى شخص المسيح .

ويُعتبر أفراهات كاتب معروف بين الكتاب السريان ، له مقالاته التى تدور حول قضايا الإيمان والخدمة الإلهية وحياة الكنيسة ومقالات آخرى فصحية ، وبعضها عن الرعاة والرهبان... وتعتبر هذه المقالات ذات قيمة كبرى من ناحية تاريخيتها ووصف الحياة الداخلية فى كنيسة الفرس ، كما أنها ذات أهمية كبيرة فى دراسة تاريخ نص العهد الجديد .

وقد قمنا بنعمة ربنا بتقديمها للقارئ العربى وللمكتبة القبطية كعمل ذى قيمة تتجاوز عصره وكتقليد الكنيسة الحى ، الذى فيه نرى كيفية المشاركة الإنسانية فى النعمة الإلهية .

إذ أن الإيمان موجود فى التقليد الذى يُسلم ، ونحن نعتبر التقليد الآبائى مصدراً أميناً للمعرفة الإيمانية ، به ندحض الضلال والأراء الفاسدة والأفكار المشوشة ، لأننا فيه نلجأ إلى خبرة الحياة

والاقتداء فى المسيح يسوع .

وفيما نقدم **سلسلة أباء الكنيسة الختوس** $IX\Theta Y\Sigma$ نهديها لعميد الإكليريكية جزيل البركة والغبطة ***البابا شنودة الثالث*** ـ اطال الله حياته ـ ونرجو أن يكون هذا الاحتفال التاريخى بالعيد المئوى لاعادة تأسيس الكلية الإكليريكية قفزة لمزيد من الارتقاء على المستوى العملى فى الخدمة والكرازة والرعاية والتكريس ، وعلى المستوى العلمى فى الدراسة والبحث والمنهجية والتخصص ، لتكون الإكليريكية مصدر تلمذة ومركز اشعاع متألق دائماً كما كانت المدرسة اللاهوتية السكندرية .

وبلسان الشكر أتقدم بعميق الشكر لصاحبى النيافة الحبر الجليل **الأنبا بيشوى** مطران كرسى دمياط وتوابعها وسكرتير المجمع المقدس ، على مساعدته القيمة ولمسات الحب الرعوى التى يؤازرنا بها... ولصاحب النيافة الحبر الجليل **الأنبا بنيامين** اسقف كرسى المنوفية والنائب البابوى للاسكندرية على اشرافه وتشجيعه الأبوى الذى يشملنا به ، ليديم الله حياتهما وليجعل هذا العمل لمجد الثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس الإله الواحد الذى يليق به الشكر والتسبيح كل حين وإلى الأبد آمين .

افراهات

الحكيم الفارسى

APHRAHAT, *The Persian Sage*

كان لمؤلف هذه المقالات تاريخاً أدبياً فريداً ، فقد كان فارسى الجنسية فى عصر كانت فيه الزرداشتية هى الديانة الرسمية لبلاد فارس ، ومع ذلك كتب كلاهوتى مسيحى ، ومن أعماله يتضح لنا أنه ولد فى مبادئ القرن الرابع من أسرة وثنية ، وانه صار مسيحياً واعتنق الحياة الرهبانية وسيم اسقفاً ، وهو أول من نشر الرهبنة فى سوريا وما بين النهرين ، وفى زمن الامبراطور الآريوسى ڤالندس *Valents* مضى إلى أنطاكية ، وجاهد ضد الآريوسية ، ويبدو أنه أخذ فى الرسامة الاسقفية اسم يعقوب ومن هنا خطأ مساواته بيعقوب اسقف نصيبين (+٣٣٨) وقد تنيح أفراهات بعد عام ٣٤٥م و ويقول عنه ثيودورت المؤرخ «طعامه لم يكن يعجن أو يخبز ، ولكن مما ينبت طبيعياً من ثمر الأشجار والبقول والنبات

متجنباً كل استعمال للنار» .

وقد كانت الأعمال المعروفة الآن باسم أفراهات ، تُسرد وتروى وتُترجم لمدة قرنين على الأقل بعد نياحته ، ومع ذلك ظل اسمه منسياً ومجهولاً لمدة من الزمان ، لذلك فى مخطوطات القرن الخامس والسادس تُوصف المقالات بأنها من وضع «الحكيم الفارسى *The Persian Sage*» أو «مار يعقوب الحكيم الفارسى» وقد نتج عن نسبة هذه المقالات إلى يعقوب حدوث خلط ولبس كبير بين الشخصيات .

فنُسبت أعماله لمئات السنوات إلى يعقوب اسقف نصيبين فى أيام قسطنطين الكبير ، ولم يظهر اسم افراهات ويُعرف انه هو الكاتب الحقيقى لهذه المقالات وأنه هو عينه «الحكيم الفارسى» إلا فى القرن العاشر كما يؤكد العديد من الدارسين المدققين .

ويبلغ عدد هذه المقالات ٢٢ مقالاً بحسب عدد حروف الأبجدية السريانية إذ تبدأ كل مقالة بحرف من حروف الأبجدية ، والمقالات العشرة الأولى تمثل مجموعة بذاتها وهى

عن:«الإيمان ، المحبة ، الصوم ، الصلاة ، الحروب ، الرهبان، التائبون ، القيامة ، الاتضاع ، الرعاة» .

أما المجموعة الآخرى فنجد فها ثلاث مقالات عن اليهود «الختان ، الفصح ، السبت» ثم مقالة تُوصف بأنها نصيحة أو تحذير ، ويبدو أنها رسالة توبيخ أرسلها أفراهات بالنيابة عن مجموعة من الاساقفة إلى اكليروس وشعب سلوقيا وطيسفون Ctesiphon وبعدها تكتمل السلسلة اليهودية بخمس مقالات عن: «الأكلات المتنوعة ، دعوة الأمم ، يسوع المسيا ، البتولية ، تشتيت اسرائيل» .

وأخر ثلاث مقالات هى: «العطاء ، الاضطهاد ، الموت والأزمنة الأخيرة» .

ويُضاف لهذه المجموعة مقالة رقم ٢٣ وهى عن «السُّلاف» (العنب) ويتحدث فيها عن البركات المُعطاة منذ البدء بالمسيح فى تلميح إلى كلمات اشعياء النبى «كما أن السُّلاف يوجد فى العنقود فيقول قائل لا تهلكه» (اش٦٥:٨) .

وتقدم هذه المقالات دليلاً كافياً على تاريخ كتابتها ، ففى نهاية المقالة الخامسة «الحروب» يذكر المؤلف أن الأعوام منذ عصر الاسكندر الاكبر (٣١١ ق.م.) وحتى أيام كتابته هى ٦٤٨ سنة إذاً كتب هذه المقالات عام ٣٣٧م أى نفس عام وفاة قسطنطين الكبير .

وقد كُتبت أول عشرة مقالات عام ٣٣٧م أما الأثنى عشر التالية فكُتبت عام ٣٤٤م ، والمقالة ٢٣ كُتبت عام ٣٤٥م ، وهكذا اكتمل العمل كله فى تسع سنوات .

ورغم أنها لم تحظ بالانتشار ولا الشهرة التى نالتها أعمال القديس مار أفرآم السريانى المُلقب بقيثارة الروح ، إلا أنها قد حظيت بمكانة خاصة فى الأدب السريانى ، وكل ما وصلنا من مخطوطات تتضمن هذه المقالات هو مجموعة واحدة كاملة ، ومجموعتان غير كاملتين ، إلا أنه من الواضح أنه طالما أنها قد تُرجمت إلى لغة أجنبية ، فلابد أنه كان لها انتشار وشهرة فى موطنها الاصلى ، وفى الغالب هذه المجموعة الكاملة (من القرن الخامس والسادس) هى ما تبقى من عدد ضخم من مخطوطات

فُقد معظمها .

وتُعد الترجمة الأرمنية هى الدليل المبكر الموجود الآن على ذيوع وانتشار هذه المقالات ، وهى تتضمن ١٩ مقالاً فقط ويتفق الدارسون على أنها تُرجمت فى القرن الخامس ، كما وصلتنا ترجمة أثيوبية للمقالة «عن الحروب» وتوجد أقدم المخطوطات فى المتحف البريطانى .

ورغم انه كتب هذه المقالات بعد ارفضاض مجمع نيقية بعشر سنوات بينما كانت الآريوسية لا تزال تزعج الكنيسة ، إلا انه لم يتعرض للجدالات اللاهوتية الحادثة فى أيامه ، ولم يرد ـ مثلاً ـ على الفكر الآريوسى ، ولعل ذلك كان بسبب بُعد كرسيه عن مواضع الجدال والفكر ، ولأن القراء فى ذلك الوقت كانوا يهتمون بالكتابات اللاهوتية والجدلية وبالرد على اصحاب البدع والهرطقات ، لذلك لم تلق مقالاته إلا انتشاراً محدوداً بينهم .

كما تأثر انتشار أعماله بشهرة النساطرة الفارسيين ، ذلك انه كان فى أديسا «**مدرسة للفارسيين**» وكان يتوافد إليها الطلبة من

فارس من اجل التعلم ، وحدث أن سقط إيباس *Ibas* اسقف إديسا (٤٣٥-٤٥٧م) فى البدعة النسطورية ، ومنه انتقل الفكر النسطورى إلى ماريس *Maris* الفارسي ومنه إلى فارس كلها ، وايضاً انتقل الفكر النسطورى إلى مارو *Maro* أحد اساتذة هذه المدرسة ، وبعد موت إيباس ، نفى اتباعه من إديسا على يد نونوس *Nonnus* الاسقف الارثوذكسى الذى جلس على كرسى إديسا بعده ، وبعد نونوس ، اغلق كورش وهو الاسقف الذى خلفه ، المدرسة فى عهد الامبراطور زينو ، وقد نتج عن ذلك كله انه كان هناك رفض وحذر من أى كتابة من مصدر فارسى ، وقد تأثرت أعمال «الحكيم الفارسى» بهذه الحقيقة .

ويرى بعض الدارسين انه كان نسطورياً ، وبالفعل نجد اتجاهاً نسطورياً فى بعض عبارات افراهات ، خاصة فى مقاله عن «المسيح» .



ملامح من فكره

١) من مقالته عن

الاضطهاد

Demonstration XXI. - *OF PERSECUTION*

سوف اعلمك الآن ، بقدر ما استطيع ان افهم ، عن المُضطهَدين وكيف أنهم ينالون جعالة عظيمة ، بينما يخزى المُضطهِدين ويحتقرون .

يعقوب اُضطهِد وكان عيسوَ مُضطهِداً ، فنال يعقوب البركات والبكورية بينما حُرم عيسو من كليهما .

بين يوسف ويسوع

يوسف اُضطهِد وكان أخوته مضطهِدين ، فرُفع يوسف وجاء أخوته وسجدوا أمامه ، وهكذا تحققت احلامه ورؤاه .

إن يوسف الذى اُضطهِد كان رمزاً ليسوع المُضطهَد :

فيوسف ألبسه أبوه حلة كثيرة الألوان
ويسوع ألبسه أبوه (أى الآب ضابط الكل) جسداً من العذراء

يوسف أحبه أبوه اكثر من أخوته جميعهم
ويسوع هو الابن الحبيب لابيه .

يوسف رأى رؤى وحلم احلاماً
ويسوع اكمل الرؤى والانبياء .

يوسف كان راعياً مع اخوته
ويسوع هو رئيس الرعاة .

يوسف عندما ارسله ابوه ليتفقد أخوته ، رأوه قادماً وخططوا لقتله
ويسوع عندما ارسله ابوه ليتفقد أخوته قالوا «هذا هو الوارث ، هلموا نقتله ونأخذ ميراثه» (مت٢١: ٣٨) .

يوسف ألقاه أخوته فى البئر
ويسوع انزله أخوته إلى مسكن الاموات.

يوسف صعد من البئر
ويسوع قام من بين الاموات .

يوسف بعد أن خرج من البئر ، صار له سطاناً على أخوته
ويسوع بعد أن قام من بين الأموات ، أعطاه ابوه اسماً عظيماً ومجداً (فى٢ :٨، ٩) كى يخدمه اخوته ويوضع اعدائه تحت قدميه .

يوسف بعد ان عرفه اخوته ، ارتبكوا وخافوا وذهلوا من عظمته
ويسوع متى أتى فى اخر الأيام ، ومتى استعلن فى مجده ، سوف يرتبك اخوته ويخافون ويرتعبون امامه لانهم صلبوه .

يوسف بنصيحة يهوذا بيع لمصر
ويسوع بيدى يهوذا الاسخريوطى سلم الى اليهود .

يوسف عندما باعه اخوته لم يقل لهم شيئاً
ويسوع ايضاً لم يتكلم ولم يعط اجابة امام القضاة الذين حكموا عليه .

يوسف اسلمه رئيسه ظلماً للسجن

ويسوع اداته خاصته ظلماً .

يوسف ترك ردائيه ، واحد في ايدى اخوته والآخر في يدى
زوجة سيده
ويسوع ترك ثيابه للجنود واقتسموها .

يوسف عندما كان له من العمر ثلاثين عاماً ، وقف امام
فرعون وصار سيداً لمصر
ويسوع عندما كان له من العمر ثلاثين عاماً ذهب الى الاردن
واعتمد وحل عليه الروح القدس وخرج ليكرز ويبشر .

يوسف تزوج ابنة الكاهن الشرير النجس (الوثنى)
ويسوع خطب لنفسه الكنيسة من الامم النجسة .

يوسف مات ودُفن في مصر
ويسوع مات ودفن في اورشليم .

يوسف اخرج اخوته عظامه من مصر
ويسوع اقامه أبوه من بين الاموات ، واصعد جسده معه الى
السماء بلا فساد .

بين موسى ويسوع

موسى في زمان ميلاده كان الاطفال يُغرقون في النهر
ويسوع في زمان ميـلاده كان أطفـال بيت لحم وتخـومـها يذبحـون .

موسى قال الله له «قد مات جميع القوم الذين كانوا يطلبون نفسك» (خر٤: ١٩)
وليوسف قال الملاك في مصر «قم وخذ الصبي وامه واذهب الى ارض اسرائيل لانه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي» (مت٢: ٢٠).

موسى اخرج شعبه من عبودية فرعون
ويسوع خلص الامم من عبودية الشيطان .

موسى تربى في بيت فرعون
ويسوع تربى في مصر عندما أخذه يوسف هرباً الي هناك .

مريم (اخت موسى) وقفت على شاطئ النهر عندما كان موسى يطفو على الماء (في سفط من البردى)
ومريم (العذراء) حملت يسوع بعد ان بشرها الملاك غبريال .

موسى عندما ذبح الحمل ، ذُبح ابكار مصر
ويسوع الحمل الحقيقى ، عندما صلبوه ، هلك الذين ذبحوه بذبحه .

موسى انزل المن من اجل (اطعام) شعبه
ويسوع اعطى جسده لكل الامم .

موسى صير المياه المرة حلوة بالخشبة
ويسوع صير مرارتنا حلاوة بصليبه ، بخشبة شجرة صليبه .

موسى أخذ الشريعة لشعبه
ويسوع اعطى عهوده للامم .

موسى هزم عماليق بفتح ذراعيه
ويسوع هزم الشيطان بعلامة صليبه .

موسى اخرج الماء من الصخرة لشعبه
ويسوع ارسل سمعان صفا (الصخرة) ليحمل عقيدته بين الامم .

موسى رفع الحجاب عن وجهه وتكلم مع الله
ويسوع رفع الحجاب عن وجه الامم كي يسمعوا ويقبلوا عقيدته .

موسى وضع يده على رسله فنالوا الكهنوت
ويسوع وضع يده على رسله فنالوا الروح القدس .

موسى صعد الى الجبل ومات هناك
ويسوع صعد الى السماء وجلس عن يمين أبيه .

بين يشوع بن نون ويسوع

ايضاً يشوع بن نون اُضطهِدَ كما اُضطهِدَ يسوع فادينا :

يشوع بن نون اضطهدته الامم الدنسة
ويسوع فادينا اضطهده الشعب الاحمق .

يشوع بن نون اخذ ميراث مضطهديه واعطاه لشعبه
ويسوع فادينا اخذ ميراث مضطهديه (اليهود) واعطاه لامم غريبة

يشوع بن نون جعل الشمس تقف فى كبد السماء وانتقم من الامم التى اضطهدته
ويسوع فادينا جعل الشمس تغيب وسط النهار كى يخزى الشعب المُضطهِد الذى صلبه .

يشوع بن نون قسّم الميراث على شعبه
ويسوع فادينا وعد أن يعطى الامم ارض الحياة .

يشوع بن نون اعطى الحياة لراحاب الزانية
ويسوع فادينا جمع الكنيسة واعطاها حياة ، رغم انها كانت متدنسة بالزنا (الذى فى الوثنية) .

يشوع بن نون رجم عخان بن كرمى لانه سرق الاشياء المحرمة
ويسوع فادينا اخرج يهوذا من بين التلاميذ لانه سرق مال الفقراء .

يشوع بن نون عندما كان يحتضر وضع شهادة بين شعبه
ويسوع فادينا عندما صعد وضع شهادة بين رسله .

بين يفتاح ويسوع

ايضاً يفتاح اُضطهِد كما اُضطهِد يسوع :

يفتاح طرده اخوته من بيت ابيه
ويسوع طرده اخوته ورفعوه وصلبوه .

يفتاح رغم انه اُضطهِد ، قام وصار قائداً لشعبه
ويسوع رغم انه اُضطهِد ، قام وصار ملكاً لكل الامم .

يفتاح نذر نذراً وقدم ابنته الوحيدة ذبيحة
ويسوع رُفع كذبيحة لأبيه من اجل جميع الامم .

بين داود ويسوع

داود ايضاً اُضطهِد كما اُضطهِد يسوع :

داود مسحه صموئيل ملكاً بدلاً من شاول الذى أخطأ
ويسوع مُسح بيد يوحنا المعمدان ليكون رئيساً للكهنة ، بدلاً من الكهنة خدام الناموس .

داود اُضطهِد بعد مسحه
ويسوع اُضطهِد بعد مسحه .

داود ملك أولاً على سبط واحد فقط وبعد ذلك ملك على اسرائيل كله
ويسوع ملك فى البداية على قليلين آمنوا به ، وفى النهاية سيملك على العالم كله .

داود عندما كان له من العمر ثلاثين عاماً مسحه صموئيل
ويسوع عندما كان له من العمر ثلاثين عاماً وضع يوحنا عليه يده .

داود تزوج ابنتى الملك
ويسوع تزوج ابنتى ملوك : جماعة الشعب (اى اليهود) وجماعة الامم .

داود فعل خيراً بشاول عدوه
يسوع علم «صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم» (لو٦ :٢٨) .

داود كان بحسب قلب الله (١ صم١٣ :١٤)

ويسوع كان ابن الله .

داود اخذ مملكة شاول مضطهده
ويسوع اخذ مملكة اسرائيل مضطهده .

داود بكى بمرثاة على شاول عدوه عندما مات
ويسوع بكى على أورشليم التى اضطهدته لانها سوف تخرب .

داود سلم المملكة الى سليمان وانضم الى آبائه
ويسوع سلم المفاتيح إلى سمعان وصعد وعاد إلى ذلك الذى أرسله .

داود من أجله غُفرت الخطايا لنسله
ويسوع من أجله غُفرت خطايا الامم .

بين إيليا ويسوع

إيليا اُضطهِد كما كان يسوع مُضطهَداً :

إيليا اضطهدته إيزابل القاتلة

ويسوع اضطهده الشعب المضطهد القاتل.

إيليا منع مطر السماء بسبب خطايا اسرائيل
ويسوع بمجيئه منع الروح عن الأنبياء بسبب خطايا الشعب

إيليا اهلك خدام البعل
ويسوع داس على الشيطان وقواته .

إيليا أقام ابن الأرملة
ويسوع اقام ابن الأرملة وايضاً لعازر وابنة رئيس المجمع.

إيليا اشبع الأرملة بخبز قليل
وفادينا اشبع الآلاف بخبز قليل .

إيليا اُختطف إلى السماء فى مركبة
وفادينا صعد وجلس عن يمين أبيه .

إيليا ، إليشع أخذ روحه
ويسوع ، نفخ فى وجه رسله .

بين إليشع ويسوع

إليشع ايضاً اُضطهِد كما اُضطهِد يسوع :

إليشع اضطهده ابن آخاب ، ابن القاتل
ويسوع اضطهده الشعب القاتل .

إليشع اشبع مئة رجل بقليل من الخبز
ويسوع اشبع أربعة آلاف رجل بجانب النساء والأطفال بخمس خبزات .

إليشع خلص الأرملة من دائنها
ويسوع خلص الأم المديونة .

إليشع جعل الحديد يسبح والخشب يغرق
ويسوع أقام ما كان غارقاً فينا وأغرق ذلك الذى كان خفيفاً .

رجل ميت (سقط) على عظام إليشع ، عاد الى الحياة
وكل الأم التى كانت مائتة فى خطاياها أُلقيت على عظام يسوع وعادت إلى الحياة .

بين حزقيا ويسوع

حزقيا ايضاً اُضطهِد كما اُضطهِد يسوع :

حزقيا اضطهده واهانه سنحاريب عدوه
ويسوع ايضاً اهانه الشعب الاحمق .

حزقيا صلى وهزم عدوه
ويسوع بصلبه هزم عدونا .

حزقيا كان ملكاً على اسرائيل كله
ويسوع ملك على جميع الأمم .

لأن حزقيا كان مريضاً رجع الظل إلى الوراء
ولأن يسوع تألم اظلمت الشمس .

أعداء حزقيا صاروا جثثاً ميتة
واعداء يسوع سوف يخضعون تحت قدميه .

حزقيا كان من عائلة بيت داود
ويسوع كان بحسب الجسد ابن داود .

حزقيا قال «ليكن سلام وأمان فى أيامى» (٢مل٢٠:١٩)
ويسوع قال لتلاميذه «سلامى أنا أعطيكم» .

حزقيا صلى وشُفى من مرضه
ويسوع صلى وقام من بين الأموات .

حزقيا بعد أن قام من مرضه زادت سنى حياته
ويسوع بعد قيامته نال مجداً عظيماً .

حزقيا بعد إطالة حياته ، أُعطى الموت سلطان عليه
أما يسوع فبعد أن قام لم يعد للموت سلطان عليه إلى الأبد .

بين يوشيا ويسوع

يوشيا ايضاً اُضطهِد كما اُضطهِد يسوع :

يوشيا اُضطهِد وفرعون العاجز* ذبحه

* فى النص الأصلى «فرعون نخو» ولكن كلمة «عاجز» استعملها افراهات هنا لأنها الترجمة التى يستخدمها أحبار اليهود لكلمة «نخو» لقب فرعون .

ويسوع اُضطهِد والشعب العاجز بسبب خطاياه ذبحه .

يوشيا طهر أرض اسرائيل من الدنس
ويسوع طهر وأزال الدنس من الأرض كلها .

يوشيا بسبب شر اسرائيل مزق ثيابه
ويسوع بسبب شر الشعب شق حجاب الهيكل المقدس .

يوشيا اخرج كل نجاسة من الهيكل المقدس
ويسوع طرد التجار النجسين من بيت أبيه .

بين دانيال ويسوع

دانيال اُضطهِد كما اُضطهِد يسوع :

دانيال اضطهده الكلدانيون الشعب الوثنى
ويسوع اضطهده اليهود الشعب الشرير

دانيال اتهمه الكلدانيون
ويسوع اتهمه اليهود أمام الحكام

دانيال ألقوه فى جب الأسود ونجى وصعد من وسطهم سليماً
ويسوع وضعوه فى قبر الأموات وقام ولم يكن للموت سلطان
عليه .

دانيال عندما نزل إلى الجب توقعوا ألا يصعد ثانية
ويسوع قالوا عنه «حيث اضطجع لا يعود يقوم» (مز٤١ :٩) .

دانيال اُغلقت أفواه الاسود الضارية المتوحشة عنه (عن ايذائه)
ويسوع اغلق فم الموت عنه رغم انه ضارى ومتوحش .

دانيال ختموا الجب الذى وضعوه فيه وسهروا يحرسونه
ويسوع سهروا ليحرسوا قبره كما قالوا «فمُر بضبط القبر»
(مت٢٧ :٦٤) .

دانيال عندما صعد خزى متهموه
ويسوع عندما قام خزى كل الذين صلبوه .

دانيال : الملك الذى حكم عليه حزن جداً بسبب شر متهميه
الكلدانيين
ويسوع : حزن بيلاطس جداً لانه عرف ان اليهود اسلموه

حسداً (مر١٥ :١٠) .

دانيال فسر رؤى وأحلام نبوخذ نصر
ويسوع شرح وفسر رؤى الناموس والأنبياء .

دانيال رأى عجائب وتكلم باسرار
ويسوع أعلن اسراراً وتمم ما هو مكتوب .

من اجل دانيال رُفع غضب الملك عن الكلدانيين ولم يُذبحوا
ومن اجل يسوع رُفع غضب أبيه عن كل الامم وهكذا لم يُذبحوا ولم يموتوا بسبب خطاياهم .

دانيال طلب من الملك ، فولى أخوته على أعمال ولاية بابل
ويسوع طلب من الله واعطى أخوته ، تلاميذه ، سلطاناً على الشيطان وقواته .

بين الثلاثة فتية القديسين ويسوع

حنانيا وأخوته اُضطهِدوا كما اُضطهِد يسوع :

حنانيا وأخوته اضطهدهم نبوخذ نصر

ويسوع اضطهده شعب اليهود .

حنانيا وأخوته اُلقوا فى آتون النار فصارت باردة مثل الندى على الابرار
ويسوع ايضاً نزل إلى موضع الظلمة وحطم أبوابها وحرر اسراها.

حنانيا وأخوته خرجوا من الآتون والنار احرقت متهميهم
ويسوع قام وخرج من وسط الظلام ومتهميه والذين صلبوه سوف يحرقون بالنار فى النهاية .

حنانيا وأخوته عندما خرجوا من آتون النار ، ارتعد نبوخذ نصر وتعجب
ويسوع عندما قام من بين الأموات ، ارتعب الذين صلبوه وارتعدوا .

حنانيا وأخوته لم يعبدوا صورة ملك بابل
ويسوع منع الأمم من عبادة الصور الميتة .

بسبب حنانيا وأخوته كل الأمم واللغات تمجد الله الذى خلصهم من النار

وبسبب يسوع ، ستمجد الأم وكل اللغات (الله) لانه خلص ابنه فلم يرى فساداً .

حنانيا وأخوته لم تكن للنار قوة على ثيابهم
وعلى أجساد الأبرار الذين آمنوا بيسوع لن تقوى النار فى آخر الأيام .

بين مردخاى ويسوع

مردخاى ايضاً اُضطهِد كما اُضطهِد يسوع :

مردخاى اضطهده هامان الشرير
ويسوع اضطهده الشعب المتمرد .

مردخاى بصلاته خلص شعبه من يدى هامان
ويسوع بصلاته خلص شعبه من يدى الشيطان .

مردخاى خلص من يدى مضطهده
ويسوع خلص من يدى مضطهديه .

مردخاى ، إذ جلس ولبس مسوحاً ، خلص استير وشعبه من

السيف

ويسوع ، لانه لبس جسداً خلص الكنيسة وأبنائها من الموت .

مردخاى بسببه كانت استير مُرضية للملك وتقدمت وجلست بدلاً من وشتى التى لم تصنع ارادته

يسوع بسببه ترضى الكنيسة الله ، وذهبت الى الملك بدلاً من الشعب الذى لم يصنع ارادته .

مردخاى اوصى استير ان تصوم مع جواريها كى تخلص هى وشعبها من يدى هامان

ويسوع اوصى الكنيسة وأبنائها (أن يصوموا) كى تخلص هى وأبناؤها من الغضب .

مردخاى أخذ كرامة هامان مضطهده

ويسوع أخذ مجداً عظيما من أبيه بدلاً من مضطهديه الذين كانوا من الشعب الاحمق .

مردخاى داس على عنق هامان مضطهده

ويسوع سيُضع أعدائه موطئاً لقدميه .

دم مردخاى طُلب من يد هامان وأبنائه
ودم يسوع ، اخذه مضطهدوه عليهم وعلى أبنائهم .

هذه الكلمات التى كتبتها لك أيها الحبيب عن يسوع الذى اُضطهِد والأبرار الذين اُضطهدوا ، إنما كتبتها لتعزية هؤلاء الذين يُضطهَدون اليوم من أجل يسوع المُضطَهَدْ لانه كتب لنا وعزانا بنفسه إذ قال «لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم ... إن كانوا قد اضطهدونى فسيضطهدونكم» (يو١٤ :١٩، ٢٠) .

وقد كتب قبلاً لنا «سوف تسلمون من الوالدين والأخوة والاقرباء والاصدقاء ويقتلون منكم ، وتكونون مبغضين من الجميع من اجل اسمى» (لو٢١ :١٦، ١٧) ... وايضاً علمنا «متى اسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون لأنكم تعطون فى تلك الساعة ما تتكلمون به لأنكم لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم» (مت١٠ :١٩، ٢٠) .

هذا هو الروح الذى تكلم بفم يعقوب الى عيسو مضطهده ، وروح الحكمة الذى تكلم أمام فرعون بفم يوسف المضطَهَد،

والروح الذى تكلم بفم موسى بجميع العجائب التى صنعها فى أرض مصر ، وروح المعرفة الذى أعطى ليشوع بن نون عندما وضع موسى يديه عليه ، حتى أن الأمم التى اضطهدته فنيت تماماً من أمامه ، والروح الذى قال المزامير بفم داود المُضطَهَد ، فبفمه اعتاد أن يرنم المزامير ويهدئ شاول مضطهده من الروح الشرير ، والروح الذى التحف به إيليا ، وبه وبخ إيزابل وآخاب مضطهده ، والروح الذى تحدث بإليشع ، وتنبأ واعلن للملك مضطهده عن كل ما سيحدث فيما بعد ، والروح الذى كان حاراً بفم ميخا عندما وبخ آخاب مضطهده قائلاً «إن رجعت رجوعاً بسلام فلم يتكلم الرب بى» (أخبار ايام ثانى١٨ :٢٧) والروح الذى قوى أرميا فثبت بشجاعة ووبخ به صدقيا ، والروح الذى حفظ دانيال وأخوته فى أرض بابل ، والروح الذى خلص مردخاى واستير فى ارض السبى.

اسمع ايها الحبيب اسماء هؤلاء الشهداء والمعترفين والمُضطَهَدين:

هابيل قُتل وصرخ دمه من الأرض .
يعقوب اُضطهِد وهرب وصار منفياً .

يوسف اُضطهِد وبيع وأُلقى فى البئر .
موسى اُضطهِد وهرب الى ميديان .
يشوع بن نون اُضطهِد وحارب .

يفتاح وشمشون وشمعون وباراق اُضطهِدوا هم ايضاً ... هؤلاء هم الذين قال عنهم بولس الرسول «لانه يعوزنى الوقت إن اخبرت عن جدعون وباراق وشمشون» (عب١١ :٣٢) .

داود ايضا اُضطهِد على يدى شاول وسار «فى برارى وجبال ومغائر» (عب ١ :٣٨) وحزن على شاول .

حزقيا ايضاً اُضطهِد وحل به ضيق .
إيليا اُضطهِد وسار فى البرية .
إليشع اُضطهِد ونفى .
ميخا اُضطهِد والقى فى السجن .
أرميا اُضطهِد والقوه فى حفرة الوحل .
دانيال اُضطهِد واُلقي في جب الاسود .
حنانيا ايضاً وأخوته اُضطهدوا واُلقوا فى آتون النار .

مردخاى واستير وابناء شعبهما اُضطهِدوا هم ايضاً على يدى هامان .

يهوذا المكابى وأخوته اُضطهِدوا هم ايضاً واحتملوا التعيير .

الأخوة السبعة ابناء المرأة المباركة احتملوا عذابات السياط المؤلمة وكانوا معترفين وشهداء حقيقيين (٢ مكابيين ٧ :١) .

العازر رغم انه كان شيخاً ومتقدماً فى الأيام إلا أنه صار مثلاً وقدوة عظيمة واعترف وصار شهيداً حقيقياً (٢ مكابيين٦ :١٨)

عظيم وفائق هو استشهاد يسوع ، فقد فاق فى ألمه وضيقه وفى الاعتراف كل الذين كانوا قبله .

وبعده كان الشهيد اسطفانوس الذى رجمه اليهود .

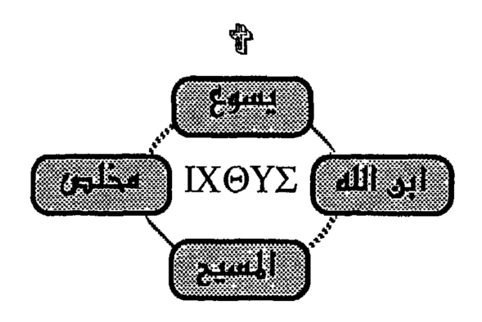
وايضاً سمعان (بطرس) وبولس كانا شهيدين كاملين .

ويعقوب ويوحنا سارا فى اثر خطى معلمهم المسيح .

وايضاً (آخرون) من الرسل بعد ذلك فى أماكن متفرقة اعترفوا وصاروا شهداء حقيقيين .

ايضاً بالنسبة للأخوة الذين فى الغرب ، فى ايام

دقلـديـانـوس ، جـاء على كنيسة الله كلها ضيـق واضطهاد عظيم ، فكانت الكنائس تدمر وتهدم ، وكثير من المعترفين والشهداء اعترفوا و(الرب) رحمهم بعد أن اضطهدوا ، وفى ايامنا حدثت هذه الامور ايضاً لنا بسبب خطايانا ولكى يتم المكتوب كما قال مخلصنا «لابد ان تكون هذه كلها» (مت٢٤ :٦) والرسول ايضاً قال «لنا سحابة من الشهود محيطة بنا» (عب١٢ :١) .



٢) من مقالته عن
الرعـاة

Demonstration X.- *OF PASTORS*

إن الرعاة يحرسون القطيع ويطعمون الخراف طعام الحياة ، وكل من هو يقظ ويعمل بجد من اجل خرافه ، هو حريص على قطيعه وتلميذ للراعى الصالح الذى بذل نفسه فدية عن خرافه ، وكل منْ لا يُرجع قطيعه بحرص واهتمام ، يشبه الأجير الذى لا يهتم بالخراف .

فلتكونوا أنتم أيها الرعاة مثل هؤلاء الرعاة الأبرار الذين كانوا قديماً ، فيعقوب أطعم خراف لابان وحرسها وعمل بجد ساهراً يقظاً فنال الجعالة ، لأن يعقوب قال للابان «الآن عشرين سنة أنا معك ، نعاجك وعنازك لم تسقط وكباش غنمك لم آكل ، فريسة لم أحضرها إليك ، أنا كنت أخسرها ، من يدى كنت تطلبها ، مسروقة النهار أو مسروقة الليل ، كنت فى النهار يأكلنى الحر وفى الليل الجليد ، وطار نومى من عينى» (تك٣١ :٣٨-٤٠) .

تأملوا أنتم أيها الرعاة هذا الراعى وانظروا كيف اهتم بقطيعه ، فقد اعتاد أن يسهر فى الليل ليحرسه وكان يقظاً ، واعتاد أن يكدح وقت النهار ليطعمها .

وكما كان يعقوب راعياً ، كذلك كان يوسف وأخوته رعاة ، وموسى كان راعياً وداود ايضاً كان راعياً ، كما كان عاموس راعياً فهؤلاء جميعهم كانوا رعاة أطعموا الخراف وقادوها حسناً .

لماذا إذاً يا أحبائى اطعم هؤلاء الرعاة خرافهم أولاً ثم اُختيروا بعد ذلك ليكونوا رعاة للناس؟ لقد كان ذلك لكى يتعلموا كيف يهتم الراعى بخرافه ويسهر ويتعب من أجلها ، وبعد ان تعلموا سلوك الرعاة ، اُختيروا للخدمة الرعوية .

يعقوب أطعم خراف لابان وتعب وسهر وقادها حسناً ، ثم ذهب وأرشد وقاد أبنائه حسناً وعلمهم مثالاً للعمل الرعوى .

يوسف اعتاد ان يرعى الخراف مع أخوته ، وفى مصر صار قائداً لشعب كبير ، واعادهم كراع صالح يرجع قطيعه .

موسى أطعم خراف يثرو حماه ، واُختير من رعاية الخراف إلى

رعاية شعبه وكراع صالح قادهم ، وحمل موسى عصاه على كتفيه وسار أمام شعبه الذى كان يقوده ويرعاه أربعين عاماً ، وكان ساهراً ومجتهداً من اجل خرافه (فهو) راعى يقظ وصالح ، وعندما أراد ربه ان يهلكهم بسبب خطاياهم لأنهم عبدوا البعل ، صلى موسى وتضرع إلى ربه قائلاً «إن غفرت خطيتهم وإلا فامحنى من كتابك الذى كتبت» (خر٣٢:٣١) .

إن هذا هـو الراعى العظيم الاجتهـاد ، فيُسلم نفسه لاجـل قطيعه ، إنه قائد عظيم جداً ، يبذل نفسه عن خرافه ، إنه أب رحوم يطعم ابنائه ويربيهم .

وموسى الراعى العظيم الحكيم ، الذى عرف كيف يُرجع قطيعه (يخرجهم من مصر) ، علم **يشوع بن نون** ، وهو رجل مملوء بالروح ، فقاد القطيع (بعده) بل (قاد) كل شعب اسرائيل ، واهلك ملوكاً واخضع الارض ، واعطاهم الأرض كمرعى ، وقسّم أماكن الراحة والحظائر لخرافه .

داود ايضاً أطعم خراف أبيه ، وأُخذ من رعاية الخراف لرعاية

شعبه «فرعاهم حسب كمال قلبه وبمهارة يديه هداهم» (مز٧٨: ٧٢) وعندما احصى داود خرافه ، حل الغضب عليها ، وبدأت تهلك ، فسلم داود نفسه بدلاً عن خرافه عندما صلى قائلاً «ها أنا أخطأت وأنا أذنبت وأما هؤلاء الخراف فماذا فعلوا ، فلتكن يدك عليّ وعلى بيت أبى» (٢صم٢٤: ١٧) .

كذلك ايضاً كل الرعاة المجتهدين اعتادوا أن يبذلوا أنفسهم عن خرافهم :

أما هؤلاء الرعاة الذين لم يهتموا بالخراف ، فقد كانوا أجراء اعتادوا أن يرعوا أنفسهم فقط ، لذلك يخاطبهم النبى قائلاً «ألا يرعى الرعاة الغنم ، تأكلون الشحم وتلبسون الصوف وتذبحون السمين ولا ترعون الغنم ، المريض لم تقووه والجروح لم تعصبوه والمكسور لم تجبروه والمطرود لم تستردوه والضال لم تطلبوه بل بشدة وبعنف تسلطتم عليها ... مراعيكم تدوسونها بأرجلكم وتشربون من المياه العميقة والبقية تكدرونها بأقدامكم وغنمى ترعى من دوس أقدامكم وتشرب من كدر أرجلكم» (حز٣٤: ٢-٥ +١٨-١٩) .

هؤلاء هم الطماعون والرعاة الأردياء والأجراء الذين لم يرعوا الخراف ولا قادوهم حسناً ولا خلصوها من الذئاب ، لكن عندما يأتى الراعى العظيم رئيس الرعاة سوف يدعو ويفتقد خرافه وسيعرف حال قطيعه ، وسوف يحضر هؤلاء الرعاة وسيطلب منهم حساباً (عن خدمتهم) وسيدينهم عن أعمالهم ، أما هؤلاء الذين رعوا الخراف حسناً فسوف يفرحهم رئيس الرعاة وسيورثهم الحياة والراحة .

«الراع الصالح يبذل نفسه عن خرافه» (يو١٠:١١) وايضاً يقول «لى خراف آخر ليست من هذه الحظيرة ينبغى ان أتى بتلك ايضاً وتكون رعية واحدة وراع واحد ، لهذا يحبنى الآب لأنى اضع نفسى لاخذها ايضاً» (يو١٠:١٦،١٧) وايضاً يقول «أنا هو الباب ، إن دخل بى احد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى» (يو١٠:٩) .

فكونا أنتم أيها الرعاة مثل هذا الراعى المجتهد ، رئيس القطيع كله ، الذى اهتم جداً بقطيعه واقترب من البعيدين واعاد الضالين وزار المريض وقوى الضعيف وربط الكسير وحرس السمين ، وبذل نفسه من اجل خرافه ، لقد اختار وعلم قادة عظماء واستودع

الخراف فى أيديهم واعطاهم سلطاناً على قطيعه كله لانه قال لسمعان صفا «ارع خرافى... ارع غنمى» (يو٢١: ١٥، ١٦) وهكذا رعى سمعان الخراف واكمل ايامه وسلم القطيع كله اليكم وتنيح ، فلترعونها أنتم ايضاً وتقودونها حسناً ، لأن الراعى الذى يهتم بخرافه لا يرتبك بأى أمر آخر ، فلا يزرع كرماً ولا يغرس حدائق ولا يسقط فى متاعب هذا العالم .

فلم نر ابداً راعياً يترك خرافه فى البرية ويشتغل بالتجارة ، ولا راعياً يترك قطيعه يضل ويعمل فلاحاً ، لكن إذا ترك قطيعه وفعل هذه الامور ، إنما يكون بذلك يسلم قطيعه للذئاب .

وتذكروا يا أحبائى اننى اكتب إليكم عن آبائنا فى القديم ، كيف انهم تعلموا اولاً اساليب رعاية الخراف واجتازوا تجارب لمعرفة مدى اهتمامهم وحرصهم (على القطيع) وبعد ذلك اختيروا لعمل القادة ، كى يتعلموا ويتأملوا كم يعتنى الراعى بقطيعه ، ولكى كما اعتادوا ان يقودوا الخراف باهتمام وعناية ورعاية ، كذلك ايضاً يصيرون كاملين فى عمل القيادة هذا .

وهكذا اختير يوسف من (رعاية) الخراف ليقود المصريين فى

زمان الضيق (المجاعة) واُختير موسى من (رعاية) الخراف ليقود شعبه ويرعاهم ، واُخذ داود من رعاية الخراف ليصبح ملكاً على اسرائيل ، وأخذ الرب عاموس من رعاية الغنم وجعله نبياً وسط شعبه ، وايضاً إليشع اُخذ من تحت النير ليصير نبياً فى اسرائيل .

موسى لم يرجع لخرافه ، ولم يترك القطيع الذى اُوكل إليه (بنى اسرائيل) ، وداود لم يرجع لخراف أبيه ، لكنه قاد شعبه بكمال قلبه ، وعاموس لم يرجع ليرعى خرافه أو ليجمع (ثمار) الاشجار ، بل قادهم (اى الشعب) وتمم عمل النبوة ، وإليشع لم يرجع لنيره ، لكن خدم إيليا وشغل مكانه (بعد اختطافه) ، وذاك الذى كان بالنسبة له زاعياً (اى جيحزى مع إليشع) إذ احب التجارة والكروم وغروس الزيتون والفلاحة ، لم يرد ان يصير تلميذه ، و(لذلك) لم يستودع القطيع فى يديه .

إنى أرجوكم وألتمس منكم أيها الرعاة ألا تستودعوا القطيع فى أيدى قادة حمقى وأغبياء ولا فى ايدى من لهم شهوة ومحبة للقنية .

أيها الرعاة تلاميذ راعينا الاعظم ، لا تكونوا مثل الأجراء ، لأنهم لا يهتمون بالخراف ، بل تمثلوا براعينا الحلو الذى لم تكن حياته اغلى عنده من خرافه ، ربوا الصغار وعلموا العذارى واحبوا الحملان ودعوهم يتربون ويكبرون فى احضانكم ، كى عندما تأتون إلى رئيس الرعاة ، تقدمون له كل خرافكم بالكمال ، فيهبكم ما وعد به «حيث أكون أنا تكونون أنتم ايضاً».

لقد أدخلنى الوكيل الى كنز الملك وأرانى هناك اشياء ثمينة كثيرة ، وعندما رأيتها اسر ذهنى بالكنز العظيم ، وعندما نظرت إليه بهر عينى واسر افكارى وجعل خواطرى تجول فى نواح عدة .

منْ ينل منه يغتنى ويُغنى (آخرين) وهو مفتوح ومتاح لكل منْ يطلبه ، ورغم أن كثيرين يأخذون منه إلا أنه لا ينقص ، وعندما يعطون من ذلك الذى نالوه يتضاعف نصيبهم جداً ، وهؤلاء الذين يأخذون مجاناً فليُعطوا مجاناً كما أخذوا لأن (هذا الكنز) لا يمكن أن يُباع بثمن إذ ليس هناك ما يساويه .

وهذا الكنز لا ينتهى ولا يفسد ، وكل من ينالونه لا يشبعون ولا يكتفون ، يشربون ويظلون عطشى ، يأكلون ويظلون جوعى ،

وكل من هو غير عطشان لا يجد احتياج للشرب ، وكل من هو غير جائع لا يجد شيئاً يأكله ، والجوع إليه يشبع كثيرين ، ومن العطش إليه تفيض ينابيع مياه ، لأن الإنسان الذى يقترب من مخافة الله هو مثل الإنسان الذى فى عطشه يقترب من ينبوع الماء ويشرب ويرتوى والينبوع لا ينضب على الاطلاق ، والأرض التى تحتاج أن تروى ، ترتوى من الينبوع لكن مياهه لا تجف ، وبعدما ترتوى الأرض ، تعود فتحتاج أن تروى ثانية (ومع ذلك) لايقل فيضه ، كذلك هى **معرفة الله**

رغم انه يجب أن ينالها كل أحد إلا أنها لن تنقص ولا يمكن ان يحصرها أو يحدها ابناء الجسد ، فمن يأخذ منها لا يمكنه أن يأخذها كلها ، وعندما يعطى لا ينقص (منه) شئ ، فعندما تشعل شمعة من لهب النار ، رغم انك تشعل شموع كثيرة منها إلا أن اللهب لا ينقص فى شئ عندما تأخذ منه ، ولا الشمعة تنتهى أو تنطفئ عندما تشعل كثيرين ، ولا يستطيع إنسان واحد أن يأخذ كل كنز الملك ، وعندما يشرب إنسان عطشان من النبع ، لا تفرغ مياهه ، وعندما يقف إنسان على جبل عالٍ ، لا تدرك عيناه

(بالتساوى) الأماكن القريبة والبعيدة ، وايضاً عندما يقف ويحصى نجوم السماء ، لا يستطيع أن يبلغ إلى قوات السماء ، كذلك عندما يقترب إنسان من مخافة الله ، لا يستطيع أن ينالها كلها ، وعندما ينال الكثير مما هو ثمين ، لا يبدو أنه نقص (أى الكنز الثمين) وعندما يعطى (الإنسان) مما ناله لا ينقص ولا يفرغ .



٣) من رسالته إلى

الرهبان

Demonstration VI.- *OF MONKS*

نافعة هى الكلمة التى أقولها ومستحقة للقبول «لنستيقظ من النوم» (رو١٣: ١١) ونرفع قلوبنا وأيادينا إلى الله نحو السماء حتى إذا أتى رب البيت فجأة يجدنا ساهرين (لو١٢: ٣٧) .

فلننتظر الوقت المعد للعريس المجيد ، ولنعد ما سيلزمنا فى مسكننا ، وما سنحتاجه فى ذلك الطريق الضيق والكرب .

فلنترك جانباً ونطرح عنا كل دنسٍ ، ولنرتدى ثياب العرس .

فلنتاجر بالوزنة التى أخذناها كى نُدعى خداماً مجتهدين .

فلنواظب على الصلاة كى نعبر الموضع الذى يقطن فيه الخوف .

فلنطهر قلوبنا من الشر ، كى نرى العلى فى مجده..

فلنكن رحماء ، كما هو مكتوب ، كى يرحمنا الله .

ليكن سلام بيننا كى ندعى أخوة المسيح .

فلنجوع للبر كى نشبع من مائدة ملكوته .

فلنكن ملح الحق ، كى لا نصير طعاماً للحية .
فلننقى بذرتنا من الأشواك ، كى تعطى ثمراً مئة .
فلنكن أوانى للكرامة ، كى يطلبنا الرب ليستخدمنا .
فلنبع كل مقتنياتنا ونشترى لأنفسنا اللؤلؤة ، كى نصير أغنياء
فلنضع كنوزنا فى السماء ، كى عندما نأتى نفتحها ونُسر ونفرح بها .
فلنزر ربنا فى اشخاص المرضى ، كى يدعونا لنقف عن يمينه.
فلنبغض أنفسنا ونحب المسيح كما أحبنا وبذل نفسه لأجلنا .
فلنمجد روح المسيح كى ننال نعمة منه .
فلنكن غرباء عن العالم كما كان المسيح غريباً عنه .
فلنكن متواضعين وودعاء كى نرث أرض الحياة .
فلنكن حارين غير فاترين فى خدمته ، كى يجعلنا نخدم فى مسكن القديسين .
فلنُصل صلاته بنقاوة ، كى تصل الى رب المجد .
فلنشترك فى آلامه ، كى نقوم ايضاً فى قيامته .
فلنحمل علامته على اجسادنا ، كى نخلص من الغضب الآتى ، لانه مخيف هو يوم مجيئه ومن يستطيع احتماله؟ عظيم

هو غضبه وسيهلك جميع الاشرار .
فلنلبس على رؤوسنا خوذة الخلاص ، كي لا نُجرح ونموت في المعركة .
فلنمنطق احقائنا بالحق ، كي لا نوجد ضعفاء في الحرب .
فلنوقظ المسيح ، كي يهدئ الرياح التي تهب من داخلنا .
فليكن ملجأنا ضد الشرير هو استعداد إنجيل فادينا .
فلنأخذ قوة من ربنا ، كي ندوس الحيات والعقارب .
فلنطرح عنا كل غضب وكل غيظ وحقد .
فلنحرص ألا تخرج لعنة من أفواهنا التي بها نصلي الى الله .
فلنكن غير لاعنين ، كي نتخلص من لعنة الناموس .
فلنكن عُمّال مجتهدين كي ننال جعالة مع القدماء (أي الذين سبقونا وارضوا الرب) .
فلنحتمل تعب وثقل اليوم ، كي نطلب جعالة أعظم وأوفر .
فلنكن عمّالاً غير متكاسلين لانه عجباً!! قد استأجرنا ربنا لكرمه .
فلنكن مغروسين ككروم في وسط كرمه ، لانه الكرمة الحقيقية .
فلنكن كروم مثمرة لئلا نقتلع من كرمه .
فلنكن رائحة ذكية ، كي يفوح شذانا في جميع الأرجاء .

فلنكن فقراء فى العالم ، ولنغنى كثيرين بعقيدة ربنا .
فلنحرص ألا ندعو أحد أباً فى الأرض ، كى نكون أبناء الآب الذى فى السموات .
رغم انه ليس لنا شئ ، إلا أننا نملك كل شئ .
رغم انه لا أحد يعرفنا ، إلا أن الذين لديهم معرفة عنا هم كثيرون.
فلنفرح برجائنا كل حين ، كى يفرح بنا ذاك الذى هو رجائنا وفادينا .
فلنحكم على أنفسنا بعدل ولندن أنفسنا ، كى لا نحنى وجوهنا (من الخزى) أمام القضاة الذين سيجلسون على الكراسى ويحاكمون الاسباط .
فلنتخذ لانفسنا من استعداد الإنجيل درعاً للقتال .
فلنقرع على باب السماء ، كى يُفتح أمامنا وندخل فيه .
فلنطلب الرحمة باجتهاد ، كى ننال كل ما هو ضرورى لنا .
فلنفكر ونتأمل فى الأمور التى فوق ، فى الأمور السمائية ، حيث رُفع المسيح وتمجد .
فلنترك العالم الذى ليس ملكاً لنا ، كى نصل الى المكان الذى دُعينا إليه .

فلنرفع أعيننا إلى العلاء ، كى نرى ملك المجد الذى سيُعلن .
فلنعد تقدماتنا للملك من الثمار المقبولة ، الصوم والصلاة .
فلنهتم ونعتنى بجسد المسيح كى تقوم أجسانا عند صوت البوق .
فلنصغى لصوت العريس ، كى ندخل معه إلى حجرة العرس .
فلنعد هدايا العرس ليوم عرسه ولنخرج لنقابله بفرح .
فلنلبس ثياباً مقدسة ، كى نتكئ فى المتكئ الأول المُعد للمختار الذى يلبس ثياب العرس لئلا يلقوه فى الظلمة الخارجية .

كل منْ يعتذر عن حضور العرس ، لن يذوق الوليمة .
كل منْ يحب الحقـول والتجـارة ، لن يدخـل مدينـة القديسين
كل منْ لا يثمر فى الكرم ، سيُقتلع ويلقى فى العذاب .
كل منْ نال مالاً من الرب فليعيده لمعطيه مع ربحه .
كل منْ يريد أن يصبح تاجراً ، فليشترى لنفسه الحقل والكنز المخفى فيه .
كل منْ ينال البذرة الصالحة ، فليطهر أرضه من الأشواك .
كل منْ يريد أن يكون صياداً ، فليلقى شبكته على الدوام .
كل منْ يتدرب للحرب ، فليحفظ نفسه من العالم .

كل منْ يريد أن يربح الاكليل ، فليجرى كفائز فى السباق .
كل منْ يريد أن ينزل إلى ساحة المعركة ، فليتعلم (أن يحارب) ضد عدوه .
كل منْ يريد أن ينزل إلى المعركة ، فليأخذ لنفسه درعاً ليحارب به وليطهر نفسه على الدوام .
كل منْ يقتنى لنفسه شبه الملائكة ، فليكن غريباً عند الناس .
كل منْ يريد أن يربح نفسه ، فليبعد عنه ربح العالم .
كل منْ يحب المسكن السماوى ، يجب ألا يتعب فى بناء من طين سوف ينهدم .
كل منْ ينتظر أن يختطف فى السحاب ، يجب ألا يصنع لنفسه مركبات مزينة .
كل منْ ينتظر حفل عرس العريس ، يجب ألا يحب مسرات هذا الزمان الحاضر .
كل منْ يريد أن يفرح ويبتهج فى الوليمة المعدة هناك ، فليبعد عنه السكر .
كل منْ يعد نفسه (لحضور) العشاء ، يجب ألا يعتذر وألا يكون

تاجراً .

كل منْ تقع عليه البذرة الصالحة ، يجب ألا يسمح للشرير أن يذر زوان فيه .

كل منْ ابتدأ يبنى برجاً ، فليحسب حساب النفقة كله .

كل منْ يبنى ، يجب أن يكمل (البناء) كى لا يكون سخرية ومهزئة لكل من يمر بالطريق .

كل منْ يبنى على الصخرة ، فليجعل أسسه عميقة ، كى لا تهدمه الرياح .

كل منْ يريد أن يهرب من الظلمة ، فليسير طالما له نور .

كل منْ له رجاء أن يدخل الراحة ، فليصنع استعداده من اجل السبت .

كل منْ يترجى غفران الرب ، فليسامح ايضاً مدينه .

كل منْ يضع فضة سيده على مائدة الصيارفة ، لن يُدعى عبداً كسلاناً .

كل منْ يحب الاتضاع ، سيرث فى أرض الحياة .

كل منْ يريد أن يصنع السلام ، سوف يكون من أبناء الله .

كل منْ يعرف ارادة سيده ، فليفعل هذه الارادة ، كى لا يُعاقب

كثيراً .

كل منْ يطهر قلبه من الكذب والغش ، ستنظر عيناه الملك فى جماله .

كل منْ ينال روح المسيح ، فليزين إنسانه الداخلى .

كل منْ يُدعى هيكل الله ، فليطهر جسده من كل دنس .

كل منْ يحزن روح المسيح ، لن يرفع رأسه من (ثقل) الأحزان .

كل منْ يأخذ جسد المسيح ، فليحفظ جسده من كل دنس.

كل منْ يخلع الإنسان العتيق ، يجب ألا يعود إلى أعماله العتيقة

كل منْ يلبس الإنسان الجديد ، فليحفظ نفسه من كل نجاسة

كل منْ يرتدى درعاً من الماء (أى المعمودية) يجب ألا يخلع درعه لئلا يُدان .

كل منْ يرتد للوراء لن يُسر الرب به .

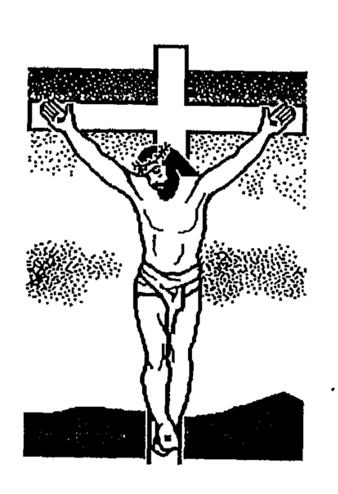
كل منْ يتأمل فى ناموس ربه ، لن تزعجه أفكار هذا العالم .

كل منْ يتأمل فى ناموس ربه ، يشبه شجرة مغروسة بجوار مجارى المياه .

كل منْ له ثقة بربه ، يشبه شجرة مغروسة بجانب النهر .

كل منْ يتكل على إنسان ، سوف تنزل عليه لعنات أرميا .

كل منْ هو مدعو للعرس ، فليُعد نفسه .
كل منْ أضاء مصباحه ، يجب ألا يدعه ينطفئ .
كل منْ ينتظر صيحة العرس ، فليأخذ زيتاً فى آنيته .
كل منْ يحب البتولية ، فليقتدى بإيليا .
كل منْ يحمل نير القديسين ، فليجلس ويصمت .



من مقالته عن
الإيمان

Demonstration I.- *OF FAITH*

إن الإيمان يتكون من أمور عدة ، وبأشياء كثيرة يكتمل ، لانه يشبه بناء مكون من قطع كثيرة من مواد البناء ، وهكذا يرتفع حتى يبلغ علوه ، واعلم أيها الحبيب أنه فى اساسات البناء توضع الاحجار ، وهكذا يستقر فوق الاحجار كل الصرح ويرتفع حتى يكتمل ، وهكذا ايضاً الصخرة الحقيقية ربنا يسوع المسيح هو أساس إيمانا كله ، فالإيمان مؤسس على (هذه) الصخرة ، وعلى الإيمان يرتفع كل البناء حتى يكتمل ، إذ أن الاساس هو بداية كل بناء ، فعندما يزداد إيمان الإنسان ، يوضع له الاساس على الصخرة التى هى ربنا يسوع المسيح ، وهذا البناء لا يمكن أن تهزه الأمواج ولا تؤذيه الرياح ولا تهدمه العواصف الرعدية ، لانه مؤسس على صخرة الحجر الحقيقى ، وعندما ألقب المسيح بـ «الصخرة» ، فإننى لست أتحدث من فكرى الخاص ، لكن الأنبياء قبلاً لقبوه بـ «الصخرة» وسوف أوضح لك ذلك .

والآن اسمع عن الإيمان المبنى على الصخرة ، وعن البناء المؤسس على الصخرة ، لأن الإنسان أولاً يؤمن ، وعندما يؤمن يحب ، وعندما يحب يرجو ، وعندما يرجو يتبرر ، وعندما يتبرر يصير كاملاً ، وعندما يصير كاملاً يرتفع بناؤه كله ويكتمل ، عندئذ يصير مسكناً وهيكلاً لسكنى المسيح كما قال الرسول المبارك «أنكم هياكل الله وروح الله يسكن فيكم» (١كو٣:١٦) وربنا ايضاً قال لتلاميذه «أنتم فىّ وأنا فيكم» (يو١٤:٢٠) .

وعندما يصير المنزل مسكناً ، عندئذ يبدأ الإنسان يهتم بما هو ضرورى لاجل ذاك الذى سيسكن فيه تماماً كما لو أن ملكاً أو رجل كريم أعطى له اسماً ملوكياً ، ينزل ويبيت فى المنزل ، فيكون مطلوباً لاجل الملك كل الاستعدادات الملوكية وكل الخدمة المطلوبة لاجل كرامة الملك ، لانه فى المنزل الخاو من كل شئ صالح ، لن ينزل الملك ولن يسكن فى وسطه ، لانه لابد من اعداد أفضل ما فى المنزل من أجل الملك ولا يكون أى شئ ناقص وإذا كان هناك أى شئ ناقص فى الموضع الذى ينزل فيه الملك ، يسلم المسئول عن المنزل إلى الموت لانه لم يعد الخدمة للملك .

بالمثل ايضاً فليحترس ولينتبه الإنسان الذى يصير منزلاً بل

مسكناً للمسيح ، لما هو مطلوب ولازم لاجل خدمة المسيح الذى يسكن فيه ، ويهتم بأى شئ يمكن أن يسره ويرضيه .

لانه أولاً يبنى بنائه على الصخرة التى هى المسيح ، لأن الإيمان مؤسس على الصخرة ، وعلى الإيمان يرتفع كل البناء ، لأن سكنى المنزل تتطلب صوماً نقياً وهو بالإيمان يثبت ، وتتطلب ايضاً صلاة نقية ، وهى بالإيمان تقبل ، وتتطلب بالضرورة ايضاً المحبة ، وهى مع الإيمان مرتبطة ومتحدة ، وايضاً لابد من الصدقة وهى بالإيمان تعطى ، وهو (أى رب المجد) يطلب ايضاً الوداعة وهى بالإيمان تتزين ، كما يختار البتولية وهى بالإيمان محبوبة ، وهو يصطحب معه (فى سكناه فى الإنسان) القداسة وهى فى الإيمان مغروسة ، ويهتم كذلك بالحكمة وهى بالإيمان تنال ، ويحب ايضاً ضيافة الغرباء وهى بالإيمان تزيد ، ويطلب ايضاً البساطة وهى بالإيمان ممتزجة ، وايضاً يطلب الصبر وهو بالإيمان يكمل ، وهو يقدر التألم الطويل وهو بالإيمان ينال ، كما يحب ايضاً الحزن وهو بالإيمان يستعلن ، ويطلب ايضاً النقاوة وهى بالإيمان تحفظ .

كل هذه الاشياء لازمة للإيمان المبنى على صخرة الحجر

الحقيقى الذى هو المسيح ، فهذه الاعمال مطلوبة لاجل المسيح الملك الذى يسكن فى الإنسان المبنى فى هذه الأعمال .

لقد كتب الرسول المبارك فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس قائلاً «كبناء حكيم قد وضعت اساساً وآخر يبنى عليه ، ولكن لينظر كل واحد كيف يبنى عليه» (١كو٣:١٠، ١١) فواحد يبنى بالفضة ، وآخر يبنى بالذهب والاحجار الكريمة ، وآخر يبنى بالقصب والقش والحطب ، وفى اليوم الأخير سوف يمتحن البناء بالنار ، لأن النار لن تقوى على الذهب والفضة والاحجار الكريمة ، أما القش والقصب والحطب ، فسوف تقوى عليهم النار وسوف يحترقون .

ما هو الذهب والفضة والأحجار الكريمة التى يرتفع بها البناء؟ إنها بوضوح أعمال الإيمان الصالحة التى سوف تحفظ وسط النار لان المسيح يسكن فى هذا البناء الجيد وهو يحفظه من النار .

فلنفهم إذاً من مثال هؤلاء الرجال الأبرار الثلاثة الذين اُلقوا وسط النار ولم يحترقوا ، أى حنانيا وعزاريا وميصائيل الذين لم تقو عليهم النيران لانهم بنوا بناءً جيداً ورفضوا أمر نبوخذ نصر ولم

يعبدوا الصورة التى صنعها ، أما هؤلاء الذين تعدوا وصية الله فقد سادت عليهم النيران وأحرقتهم .

لأن أهــل سدوم وعمــورة أُحرقــوا مثــل القش والقصب والحطب ، وايضاً ناداب وأبيهو أُحرقا لأنهما تعديا وصية الله ، وايضاً مئتى وخمسين رجلاً كانوا يقدمون البخور... وغيرهم ، لأن البار سيمتحن بالنار مثل الذهب والفضة والاحجار الكريمة ، والشرير سوف يحرق مثل القش والقصب والحطب والنار ستقوى عليه وسيحرق كما قال اشعياء النبى «لأنه هوذا الرب بالنار يأتى... لأن الرب يعاقب بالنار» (اش٦٦ :١٥، ١٦) وايضاً قال «ويخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوا علىّ ، لأن دودهم لا يموت ونارهم لا تُطفأ ويكونون رذالة لكل ذى جسد» (اش٦٦ :٢٤) .

والرسول ايضاً علق لنا على هذا البناء وعلى هذا الاساس لأنه قال «لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غير الذى وُضع الذى هو يسوع المسيح» (١كو٣ :١١) كذلك تحدث الرسول عن الإيمان انه مرتبط بالرجاء والمحبة لانه قال «يثبت الإيمان والرجاء والمحبة» (١كو١٣ :١٣) وشرح أن الإيمان يُوضع أولاً كأساس .

فهابيل بسبب إيمانه قُبلت تقدمته .
وأخنوخ لانه كان مقبولاً بإيمانه ، لم يمت .
ونوح لأنه آمن ، حفظ من الطوفان .
وابراهيم بإيمانه ، نال البركة وحسب له براً .
ويعقوب بسبب إيمانه ، انقذ وخلص .

وموسى ايضاً بإيمانه صنع أعمال قوة عجيبة: فبإيمانه اهلك المصريين بضربات عشر ، وايضاً بإيمانه شق البحر وجعل الشعب يعبرون والمصريين يغرقون وسطه ، بالإيمان ألقى العصا فى المياه المرة فصارت حلوة ، وبالإيمان أنزل المن واشبع الشعب ، وبالإيمان فتح ذراعيه وهزم عماليق ، بالإيمان ايضاً صعد على جبل سيناء ، وبالإيمان ايضاً هزم سيحون وأوج ملكا الأموريين .

إنه عمل عجيب ومعجزى ذلك الذى فعله موسى فى البحر الاحمر ، عندما انشقت المياه بالإيمان ، ووقفت عالية مثل الجبال ، لقد كانت (المياه) ساكنة ووقفت ثابتة عند الأمر ، كما لو كانت فى أوعية وأوانى ، محدودة من العلو ومن العمق ، وسيولتها لم تفض عن الحدود (المقررة لها) بل غيرت طبيعة خلقتها... المخلوقات غير العاقلة صارت مطيعة ، والأمواج صارت

صلبة ومنتظرة للانتقام (من فرعون وجنوده) بعدما يعبر الشعب .

عجيب جداً هو وقوف الامواج ثابتة وانتظارها الامر والانتقام ، لقد استعلنت وظهرت الأساسات المخفية طوال دهور العالم ، وذاك الذى كان منذ البدء سائلاً (اى الماء) صار فجأة جافاً «ارفعن أيتها الأرتاج رؤوسكن وارتفعن ايتها الأبواب الدهرية»(مز٢٤ :٧) لقد دخل عمود النار وأنار المعسكر كله ، وعبر الشعب بالإيمان وديِنونة البر أتت على فرعون وعلى جيشه ومركباته .

كذلك ايضاً يشوع بن نون شق الاردن بإيمانه وعبر أبناء اسرائيل كما فى أيام موسى ، لكن اعلم أيها الحبيب أن مر الأردن هذا فُتح ثلاث مرات:

الأولى على يد يشوع بن نون ، والثانية على يد إيليا ، والثالثة على يد إليشع .

لأن الكتاب يعلمنا أنه أمام مر أريحا اُختطف إيليا الى السماء (انظر ٢مل٢) وعندما عاد إليشع (وحده بعد اختطاف سيده) وشق الأردن وعبر ، خرج بنو أنبياء أريحا ليقابلوا إليشع وقالوا «قد استقرت روح إيليا على إليشع» (٢مل٢ :١٥) .

وايضاً عندما عبر الشعب فى ايام يشوع بن نون (كان ذلك أمام أريحا) لأنه هكذا مكتوب «وعبر الشعب مقابل أريحا» (يش٣:١٦) .

بالإيمان ايضاً هدم يشوع بن نون أسوار أريحا وسقطت (الاسوار) بسهولة ، وبالإيمان ايضاً أهلك واحد وثلاثين ملكاً وجعل بنى اسرائيل يرثون الأرض ، وبإيمانه ايضاً فتح ذراعيه نحو السماء وثبت الشمس فى جبعون والقمر فى وادى ايلون ، فثبتا ووقفا ساكنين من حركتهما الطبيعية .

إن كل الأبرار ، أبائنا ، فى كل أعمالهم كانوا منتصرين بالإيمان كما شهد عنهم الرسول المبارك «بالإيمان قهروا ممالك... الخ» (عب١١:٣٣) وايضاً سليمان قال «اكثر الناس ينادون كل واحد بصلاحه ، أما الرجل الأمين (المؤمن) فمنْ يجده؟» (أم٢٠:٦) كذلك قال أيوب «تمسكت ببرى ولا أرخيه» (أى٢٧:٦) .

ومخلصنا اعتاد أن يقول لكل من يأتيه طالباً الشفاء «بحسب إيمانكما يكون لكما» (مت٩:٢٩) وعندما اقترب منه الاعميان

قال لهما «أتؤمنان أنى اقدر أن افعل هذا» (مت٩ :٢٨) فقال له الأعميان «نعم يا سيد» وإيمانهما فتح عينيهما .

وقال لذاك الذى كان ابنه مريض «إن كنت تستطيع أن تؤمن ، كل شئ مستطاع للمؤمن» (مر٩ :٢٢-٢٦) فقال له «أؤمن يا سيد فأعن عدم إيماني» وبإيمانه شفى ابنه .

وايضاً عندما اقترب منه الرجل الشريف ، بإيمانه شفي ابنه عندما قال لربنا «قل كلمة فقط فيبرأ غلامى» (مت٨ :٨) ودهش ربنا من إيمانه وبحسب إيمانه كان له .

وعندما مات لعازر ، قال ربنا لمرثا «كل من كان حياً وآمن بى فلن يموت إلى الأبد ، أتؤمنين بهذا» فاجابته مرثا «نعم يا سيد» (يو١١ :٢٣-٢٦) واقامه بعد أربعة أيام (من دفنه) .

كذلك ايضاً سمعان الملقب صفا دُعى بسبب إيمانه باسم «الصخرة» وعندما اعطى ربنا سر المعمودية لرسله قال لهم «من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن» (مر١٦ :١٦) كما قال لرسله «كل ما تطلبونه فى الصلاة مؤمنين تنالونه» (مت٢١ :٢٢) فعندما مشى ربنا على امواج البحر ، مشى سمعان بإيمانه معه ،

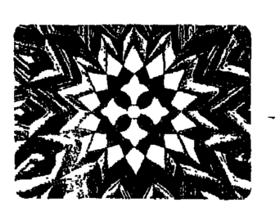
لكن عندما دخل الشك فى إيمانه ، بدأ يغرق فدعاه ربنا «يا قليل الإيمان» وعندما طلب الرسل من ربنا لم يطلبوا إلا هذا أى الإيمان ، قائلين له «زد إيماننا» فاجابهم «إن كان لكم إيمان ولا تشكون فلا تفعلون أمر التينة فقط بل إن قلتم لهذا الجبل انتقل وانطرح فى البحر فيكون» (مت٢١:٢١) .

فلنقترب إذاً يا أحبائى من الإيمان ، لأن قواته كثيرة ، فالإيمان رفع إلى السماء ، وهزم الطوفان ، وجعل العاقر تلد ، وخلص من السيف ، واخرج من الجب ، واغنى الفقير ، وحرر الاسرى ، وخلص المضطهدين ، وأطفأ النار ، وشق البحر ، وفلق الصخرة واعطى للعطشان ماء ليشرب ، واشبع الجوعى ، واقام الموتى واصعدهم من الجحيم ، وثبت الامواج، وشفى المرضى ، وهزم جيوشاً وهدم اسواراً ، وسد أفواه الاسود ، واخمد لهيب النار ، وانزل الاعزاء ورفع المتواضعين .

كل هذه الأعمال العظيمة صنعها الإيمان .



الفهرس



المصادر والمراجع

1) CROSS; THE OXFORD DICTIONARY OF THE CHRISTIAN CHURCH .

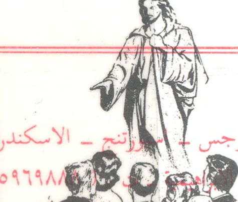
2) A SELECT LIBRARY OF NICENE AND POST-NICENE FATHERS OF THE CHRISTIAN CHURCH, 2nd series, Vol.XIII .

٣) خريسوستمس بابا دوبلوس : تاريخ كنيسة أنطاكية ـ تعريب الاسقف اسطفانوس حداد ـ منشورات النور ـ سنة ١٩٨٤م.



سلسلة اباء الكنيسة

ΙΧΘΥΣ



تطلب من :

كنيسة مارجرجس - اسبورتنج - الاسكندرية .

ص. ب. ١٧ الابراهيمية ت (٠٣/٥٩٦٩٨٨[illegible])

كنيسة القديسين - سيدى بشر - الاسكندرية

ت . (٠٣/٥٤٨٧٧٢٨) .